

# الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر

## العمراني | الدرس : 52

نادر العمراني

برعاية شركة ليبيا.نا. للهاتف المحمول علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني به في العلم طريقا للفضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل - [00:00:00](#)

فما اولهم عقل يبني بالعلم طريقا للفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وزه عنا خير الجزاء. واغفر للسامعين يا رب العالمين - [00:00:28](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وما عدا المرفوع مما اسر فذلك الذي يسمى الاثر وسمى مسندا من المنقول مرفوع صاحب الى الرسول بسند متصل في الظاهري ومنقطعه الخفي بضائري ومنقطعه - [00:00:52](#)

خفي بضائري لي ساكنا وما انقطعه الخفي بضائري وسندي الذي يقل عدد رجاله من غير نقص يوجد. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:16](#)

سبق في الدرس الماضي ان فرغنا من تقسيم الحديث باعتبار منتهى الاسناد وعرفنا ان الاسناد اما ان يكون منتهاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يسمى عند المحدثين بالمرفوع - [00:01:39](#)

او يكون منتهاه الصحابي وهو ما يسمى عند المحدثين بالموقوف. او يكون منتهاه التابعي فمن دونه وهذا الذي يسمى عند المحدثين بالمقطوع. فعلى الاساس يقسم الحديث باعتبار منتهى الاسناد او باعتباره الى من اضيف اليه المتن الى ثلاثة - [00:01:59](#)

اقسام مرفوع وموقوف ومقطوع. فيقال المرفوع هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة. وما اضيف الى الصحابي من قول او فعل او تقرير هو الموقوف - [00:02:29](#)

وما اضيف الى التابعي فمن دونه من قول او فعل او تقرير فهو المقطوع. لما ذكر ذلك الناظم رحمه الله قال وما عدا المرفوع مما اثر. يعني كل ما ينقله طالب العلم او - [00:02:49](#)

راوي من غير المرفوع وعلمنا ان المرفوع هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم كل ما سوى ذلك فذلك الذي يسمى الاثر. اذا كانه يشير الى انه يقال الحديث - [00:03:09](#)

على ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. اما ما اضيف الى من سوى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمى فعلى هذا الاثر هو ما اضيفه الى الصحابي او اضيفه الى التابع او من دونه. فلو قال - [00:03:29](#)

فقال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كذا وكذا قيل هذا اثر. لو قال قائل فعل سعيد بن المسيب كذا فهذا اثر. لو قيل اه سئل ما لك رحمه الله عن كذا؟ فاجاب بكذا وكذا. فهذا - [00:03:49](#)

ايضا اثر. لكن اذا قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينها هذا يسمى حديثا. اذا ما الفرق بين الحديث والاثر عند الناظم رحمه الله ان ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى حديثا. وما اضيف الى - [00:04:09](#)

الصحابة فمن دونهم يسمى اثرا. ولهذا قال وما عدا المرفوعة مما اثر الاثر عن النقل الاثر في اصل اللغة هو بقية الشيء. فما تنقله عن غيرك يسمى اثرا في الجملة من حيث اللغة - [00:04:29](#)

ما اثرته اي ما نقلته عن غيرك كائنا من كان هذا القائل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم وهو والحديث المرفوع يسمى اثرا. وهذا

اه التفريق بين الحديث والاثار هو رأي لبعض الفقهاء - 00:04:49

والتأخرين من المحدثين. وممن مشى على ذلك اه كما ذكرنا اما المتقدمون من اهل الحديث فلا يفرقون بين الحديث والاثار وعندهم الاثار والحديث كلاهما بمعنى واحد فيطلق الحديث على ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سواه من الصحابة والتابعين.

ويسمى الاثار ايضا كذلك - 00:05:09

وممن مشى على هذا الطبري رحمه الله له كتاب اسمه تهذيب الاثار. تهذيب الاثار ظاهر وهذا اللفظ لو كان آ سائرا على ما اختاره

الناظم رحمه الله ظاهره انه سينقل اقوال من - 00:05:39

سوى النبي صلى الله عليه وسلم. واذا رجعنا الى الكتاب لوجدنا انه يذكر فيه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فعلمنا ان ما الاثار

عند ابن جرير الطبري شامل للحديث والاثار. ايضا البيهقي له كتاب اسمه معرفة السنن والاثار - 00:05:59

الطحاوي له كتاب اسمه شرح معاني الاثار وشرح معاني الاثار قد ذكر فيه الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم.

فعل هذا هما قولان لاهل العلم المتأخرون من المحدثين ممن يحرصون على التمييز بين الانواع - 00:06:19

او ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وسماوا ما اضيف الى من سواه من الصحابة والتابعين سموه اثرا. ثم قال وسم

مسندا من المنقول مرفوع صاحب الى الرسول - 00:06:39

قولي بسند متصل في الظاهر وما انقطاعه الخفي بضائم. المسند اه اختلف اهل العلم في تعريف المسند ما هو؟ والناظم رحمه الله

سار في تعريفه على تعريف الحاكم وكما سبق مرارا ان هذا الفن يبني على تطبيقات الائمة - 00:06:59

يعني نستنبط قواعد هذا الفن من خلال تتبع اقوال الائمة وصنيعهم في وتصرفات في اثناء الحكم على الحديث. فكلمة مسند

يستخدمها المحدثون بل هناك مصنفات من كتب الحديث تسمى المسانيد. مثلا مسند الامام احمد مسند البزار مسند - 00:07:29

سيدي وغيره من المسانيد وغيرها من المسانيد التي فيها اهل العلم. ما المراد بالكتاب المسند مسند عند المحدثين يطلقونه بمعنيين.

المعنى الاول الكتاب الذي تذكر فيه الاحاديث الكتاب الذي تذكر فيه الاحاديث بالاسناد. فمن آ تحرى ان - 00:07:59

الاحاديث باسناده في كتاب ما سمي كتابه مسندا. ومن هذا النوع صحيح البخاري اسم صحيح البخاري يسمى الصحيح الجامع

المسند. الصحيح الجامع المسند المختصر من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وايامه. فاسماه مسندا. لماذا سماه مسندا؟ لانه

يروى الاحاديث فيه باسناده - 00:08:29

المعنى الثاني وهو يسمى المسند بالمعنى الخاص. هو الحديث هو الكتاب الذي ترتب فيه الاحاديث او احاديث كل صحابي على حدى.

فلا يخلط فيه بين الصحابة. انما يذكر مثلا احاديث - 00:08:59

حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاذا فرغ منها انتقلنا الى احاديث عمر ثم عثمان ثم علي ثم عبد الله ابن ابن عمر ثم ابن عباس

وهكذا. فتجد في كتاب المسند الاحاديث واحد في الطهارة والآخر في الصلاة - 00:09:19

في الزكاة والرابع في الحج كلها في مكان واحد. لماذا جمعت في مكان واحد؟ لان الصحابي الذي روى هذه الاحاديث هو راو واحد.

ولهذا كل ما رواه عبدالله بن عمر مثلا نجدها في مكان واحد. ما كان منها في الطهارة في الصلاة - 00:09:39

في الحج في الزكاة في سائر الابواب. اما السنن فترتب فيها الاحاديث بناء على ابواب بغض النظر عن الصحابي راوي الحديث. ولهذا

مثلا لو رجعنا الى سنن ابي داوود مثلا نجد الاحاديث التي - 00:09:59

تتحدث عن الطهارة كلها في مكان واحد. ما رواه نجد ان بعضها رواه ابن ومروة الآخر رواه ابن عباس والثالث رواه ابن مسعود.

والرابع عمر وهكذا. فاذا الترتيب في كتب السنن - 00:10:19

مبني على الابواب الفقهية. فتجمع الاحاديث المروية في كل باب على حدى. فيقال كتاب الطهارة ثم تسرد فيه الاحاديث الواردة في

الطهارة بغض النظر عن اسم الصحابي الذي روى هذا الحديث. ثم اذا فرغنا من الطهارة بدأ في - 00:10:39

الصلاة وهكذا. بينما في المسانيد الترتيب على اسم الصحابي. فيفرغ من احاديث ابي بكر ثم ينتقل الى غيره من الصحابة وهكذا

بغض النظر عن الباب الفقهي الذي ينتمي اليه هذا - 00:10:59

الحديث اذا رجعنا اذا الى كتب المسانيد نجد ان الائمة لا يذكرون في هذه كتب الا الاحاديث المرفوعة. المروية باسانيدهم. يعني اذا لو رجعنا الى اي كتاب من كتب المسانيد نجد ان كل الاحاديث التي يروونها في هذا الكتاب يشترط فيها شرطين او يشترط فيها - 00:11:19

شرطا. الشرط الاول ان تكون مرفوعة. يعني لا نجد اثارا للصحابة ولا للتابعين في المسانيد والشرط الثاني ان هذه الاحاديث مروية بالاسانيد. فدل هذا على ان الحديث المسند عند المحدثين ما هو؟ هو الحديث المرفوع المروي بسند ظاهره الاتصال - 00:11:49 يعني مثلا لو ان شخصا قال روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وكذا. هل هذا يسمى مسندا؟ لا. لماذا؟ لانه مرفوع الى النبي - 00:12:19

صلى الله عليه وسلم لكنه لم يذكر له اسنادا. فاختلف واحد من الشروط. لو قال قائل فلان قال اخبرني فلان عن فلان عن فلان ان سعيد بن المسيب رضي الله رحمه الله قال كذا وكذا - 00:12:39

هل هذا مسند؟ لا لماذا؟ لانه توفر فيه شرط الاسناد ذكر الحديث بالسند لكنه لم يكن مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فان الحديث المسند هو ما حاز هذين الشرطين. ما روي مرفوع - 00:12:59

الى النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني بالاسناد. لهذا الناظم قال وسم مسندا يعني يا طالب العلم يا من تريد ان تعرف مصطلحات المحدثين سمي واطلق لقب المسند على - 00:13:19

فماذا؟ من المنقول؟ يعني من الاحاديث او الاخبار المنقولة سمي مسندا من المنقول مرفوع قائم الى الرسول يعني ما اضيف والمرفوع كما سبق ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. مرفوع صاحب الى - 00:13:39 رسول بسند متصل في الظاهر. هذان الشرطان ان يكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم الشرط الثاني بسند متصل في الظاهر. تلاحظون انه قال بسند متصل في الظاهر يعني - 00:13:59

اذن يمكن ان يكون اه اه منقطعا عند التدقيق نعم. ولهذا قال وما انقطاعه الخفي بضائره يعني لا يضر في تسميته مسندا ان يكون فيه انقطاع يسير ولهذا نقول الحديث المسند هو الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم بسند - 00:14:19

ظاهرة الاتصال. فاذا لماذا احترز بقوله ظاهره الاتصال؟ لاننا اذا رجعنا الى كتب المسالك اذ قد نجد بعض الاحاديث التي هي منقطعة. فيقال هل رواه فلان باسناده لكن فلان لم يسمع من فلان - 00:14:49

فلماذا يقال عنه منقطع. هذا هو القول الاول والذي عليه جمهور اهل العلم ان المسند هو وما كان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بسند ظاهره الاتصال. القول الثاني وذكره الشارح ولم يذكره - 00:15:09

الناظم وسيأتي معنا وهو قول الخطيب ان المسند هو الحديث المروي بسند متصل. بغض النظر عن الراوي من هو؟ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او غيره؟ فعنده المسند بمعنى المتصل - 00:15:29

رأي ثالث لابن عبد البر يرى ان المسند والمرفوع بمعنى واحد. فكل حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى مسندا. لكن الذي استقر عليه الاصطلاح هو التعريف الذي ذكره الناظم. وهو ان المسند هو الحديث المرفوع بسند - 00:15:49

ظاهرة الاتصال. وعلى هذا فكل حديث مسند مرفوع. وليس كل حديث مرفوع لماذا؟ لان الحديث المرفوع قد يكون مرويا بدون اسناد او بسند ظاهره الانقطاع يعني ظاهرا انقطاع سقط منه راو او اثنان او نحو ذلك فلا يسمى مسندا. نعم. اسر بضم الهمزة - 00:16:09

وكسر المثناة مبني المفعول يعني لم يسمى فاعله اثر اي نقل بغض النظر عن القاء المن هو عن النار من هو؟ وضائل بضاد معجمة اسم فاعل من داره يدوره ويضيره ضيرا او دورا اي ضرة - 00:16:39

يعني لا يضره يعني ان ما عدا المرفوعة يسمى بالاثر. وقال ابو القاسم الفوراني من الفقهاء الخرسانيين الاثر ما يروى وعن الصحابة اذا وهذا واحد من الفقهاء الذين يفرقون بين الحديث والاثر فالحديث ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:59

والاثر ما نقل عن غيره من الصحابة فمن دونهم وان المسند في قولهم هذا حديث مسند بفتح النون. اسم لمرفوع صحابي بسند ظاهر

الاتصال فخرج فخرج مرفوع التابعي فمن دونه وما ظاهره الانقطاع - [00:17:23](#)

ولم يخرج المرسل الخفي ولا ما عنعنه المدلس. طيب هذا القول المسند بفتح النون يعني اسم مفعول اما المسند فهو الراوي اسم فاعل فيكون بمعنى الراوي الذي يذكر الاسناد. المسند هو مرفوع صحابي - [00:17:46](#)

بسند ظاهره الاتصال. وهذا هو كما ذكرنا. المسند هو المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم بظاهره اتصال فخرج مرفوع التابعي لانه لو كان تابعي اضاف الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يسمى مسندا وانما يسمى - [00:18:06](#)

مرسلا. فالمرسل ليس مسندا. وما ظاهره الانقطاع يعني سقط من اسناده رواة ظاهرون. او ولا يخرج المرسل الخفي ولا المعنعن. المعنعنة المدلس. نعم. وهذا موافق لقول الحاكم والمسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن يحتمله - [00:18:26](#)

وكذلك سماع شيخ من شيخه متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو التعريف الذي ذكره الحاكم ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه يعني يمكنه السماع منه اذا سيحمل على الاتصال وكذا - [00:18:55](#)

سماع شيخه من شيخه الى اخره متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشتراط فيه ان يكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتراط فيه ان يكون بسند ظاهره الاتصال. وقول الخطيب المسند - [00:19:15](#)

متصل فيدخل الموقوف فيدخل موقوف الذي لا انقطاع في سنده لكنه قال ان اكثر استعمالهم هذه العبارة فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الخطيب البغدادي يرى ان المسند هو - [00:19:35](#)

الحديث المروي باسناد متصل فيدخل فيه الموقوف. لكن يقول ان غالب استعمال فيما ذكر بالاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم. فما رآه الحاكم تعريفا وشرطا رأى الخطيب انه من باب الاغلبية فقط. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل - [00:19:54](#)

العلماء لهم عقل يبني علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت وقال ابن عبدالبر رحمه الله تعالى المسند المرفوع فيدخل فيه المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان - [00:20:24](#)

متن ذلك المسند مرفوعا. ولا يعرف تسمية ذلك مسندا. هذا من من الامور التي اختص بها ابن عبدالبر لم يفرق بين المسند والمرفوع. فعنده المسند بمعنى المرفوع والمرفوع بمعنى المسند. وعلى هذا فلو كان الحديث - [00:20:48](#)

ومضافا للنبي صلى الله عليه وسلم بسند بلا سند ماذا سيسميه؟ سيسميه مرفوعا ويسميه ايضا ابدا لكن هذا لا يوافق عليه اه احد من من الائمة. نعم. من نظم والسند الذي يقل عدد رجاله من غير نقص يوجد فان يكن الى النبي يرتقي فهو المسمى - [00:21:08](#)

علو المطلق او لمام عمدة كالشعب فسم هذا الشعب فسم هذا بالعلو النسبي طيب آآ ثم انتقل الناظم رحمه الله يتحدث عن مسألة اخرى وهي العالي والنازل. او العلو النزول - [00:21:38](#)

وهذا من خصائص امة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ اكرمنا الله جل وعلا وميز هذه الامة المرحومة بكونها آآ تروي احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا امر خص الله به هذه الامة دون سائري الامم. فمثلا التصارى اليوم او - [00:22:00](#)

شهود لا يستطيعون ان يصلوا او ان يذكروا خبرا عن نبيهم بالاسلام. ابدا لا يوجد هذا. ليس لهم اسناد الى انبيائه. ولهذا سهل جدا ان يحرف دينهم. لان اليوم لو جاء شخص - [00:22:30](#)

دعا وقال قال عيسى عليه السلام كذا وكذا. فطلب بالحجة من اين عرفت ذلك هل كنت معاصرا لعيسى؟ لا هل رأيت من عاصره؟ لا. هل رأيت من رأى من عاصره اذا من اين اتيت به؟ لن - [00:22:50](#)

لذلك حجة. ومن هنا فلو اراد اي مبطل ان ينسب شيئا الى عيسى لما استطعنا ان نرده عليه ولو جاء شخص ونقل عن عيسى عليه السلام شيئا حقيقيا وصوابا قاله عيسى - [00:23:10](#)

لاستطاع اي شخص ان يكذبه. فاذا قلت اليوم عيسى نأ بنبي يأتي بعده اسمه محمد يقول لك من اين اتيت بهذا؟ هل عندك اسناد الى عيسى؟ فلن تجد جوابا ترد به. ولهذا من نعمة - [00:23:30](#)

الله جل وعلا على هذه الامة المرحومة ان خصها الله جل وعلا بالاسناد. ولهذا ورد عن ابن المبارك وعن الثوري وعن غير واحد من الائمة ان قالوا الاسناد من الدين. لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء - [00:23:50](#)

اليوم لو جاء مغرض واراد ان ينسب شيئا الى الاسلام. وان يدس فيه او ان عرف بي ليس لنا بفضل الله جل وعلا الا مصدرا الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ليس لدينا شيء - [00:24:10](#)

خيرهما والبقية الادلة مأخوذة من الكتاب والسنة يعني القياس والاجماع مبنيان على الكتاب والسنة فاذا اراد شخص ان يحرف والعياذ بالله لنا ديننا ما الذي سيفعله؟ اما ان يحرف القرآن. والقرآن بفضل الله جل - [00:24:30](#)

وعلى محفوظ بحفظ الله جل وعلا له. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهذه ترتيب اطفالنا وشبابنا وصغارنا ورجالنا ونساؤنا بحمد الله جل وعلا يقرؤون كتاب الله غضا طريا كأنه - [00:24:50](#)

انزل الساعة. محفوظ بحفظ الله. فليس له الا ان يضيف الى السنة ويدعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وكما هو معلوم ان السنة شارحة مبينة للقرآن وهي تأتي باحكام - [00:25:10](#)

مستقلة عن القرآن. فلو جاء شخص ونسب الى النبي صلى الله عليه وسلم مقالة ما ماذا نقول هات قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. من اخبرك بذلك؟ فاذا ذكر شخصا وعرفناه - [00:25:30](#)

وعلمنا انه ثقة. قلنا هذا ثقة. من اخبره؟ فيقول فلان. فان كان ثقالة قل من اخبره؟ وهكذا فالיום بفضل الله جل وعلا ان يستطيع الواحد منا ان يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد - [00:25:50](#)

والقاعدة ان من ذكر شيئا ونسب شيئا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأت له باسناد لا يقبل منه الى اليوم وبفضل الله جل وعلا العلماء ينقلون هذه الاخبار بالاسانيد. ونقلت اليها اخبار نبي - [00:26:10](#)

صلى الله عليه وسلم بالاسناد. حرصا من المحدثين على نقل هذه السنة النبوية. غضت طرية بدقة دون خلل او آ زلل. حرصوا على تعداد الروايات وتعداد الاسانيد فتجد ان الواحد من الائمة يروي الحديث الواحد من طرق مختلفة. ولهذا كما سبق معنا عندنا الحديث الغريب - [00:26:30](#)

والعزيز والمشهور المتواتر. فاذا حرص المحدثين ان يروي الواحد الحديث الواحد من طرق مختلفة ولا يكتفي بان يسمعه من شيخ واحد. ولهذا شعبة رحمه الله كان يقول الحديث الذي لا اسمعه عشرين مرة فانا فيه يتيم. فيحرصون على سماع الحديث الواحد من طرق مختلفة - [00:27:00](#)

الامر الاكد من ذلك انهم يحرصون على الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم باقل عدد من الوسائط وهذا ما يسمى بالعلو والنزول. العلو اذا ما هو؟ هو ان يحرص الراوي ان يصل الى النبي صلى - [00:27:30](#)

صلى الله عليه وسلم باقل عدد من الوسائط الى النبي صلى الله عليه وسلم. فمثلا الامام مالك رحمه الله هي اعلى اسانيد الثنائيات فيروي عن شخصين ليصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

عن نافع مثلا عن ابن عمر ثم يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقال اذا اسانيد مالك اعلى اسانيد مالك ثنائية البخاري لانه متأخر عن مالك اعلى اسانيد ثلاثيات. فاعلى - [00:28:10](#)

ما يمكن ان يصل من خلاله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يروي عن شخص ثم هذا الشخص يروي عن اخر ثم الاخر هذا يروي عن ليصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وعنده آ واحد وعشرون حديثا من الثلاثيات في صحيحه. واما - [00:28:30](#)

رباعيات فهي كثيرة. والترمذي له اسناد واحد ثلاثي وبقية الاحاديث اما رباعية او اكثر وبقية الائمة الستة اعلى ما يصلون به الى النبي صلى الله عليه وسلم اربعة رواد. فعلى هذا لو ان شخصا ما - [00:28:50](#)

روى حديثا عن راوي وهذا الراوي رواه عن اخر ثم عن اخر فتسعة رواة. ثم وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وراوي اخر روى نفس الحديث فوصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية رواة. اي - [00:29:10](#)

ما اعلى صاحب التسعة ولا الثمانين؟ ثمانين. لماذا؟ لانه وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم باقل عدد من الوسائط. ولهذا الناظم قال والسند الذي يقل عدد رجاله من طير رأس يوجد فان يكن الى النبي يرتقي فهو المسمى بالعلو المطلق. اذا السند الذي يقل -

[00:29:30](#)



وعدد رجاله. طيب يقل عدد الرجال لكن بشرط ان يكون الاسناد متصلًا يعني مسلا لو الواحد منا اليوم قال حدثني فلان قال اخبرني فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. فيقول هذا - [00:30:00](#)

الثنائي. اذا انا اسنادي عالي. لا انت كم اسقطت راويا. ولهذا قال من غير نقص يوجد يعني ان تك ان تسلسل الاسلام تروي عن من سمعت منه ومن سمعت منه يروي عن من سمع منه ومن سمع منه يروي - [00:30:20](#)

عن من سمع منه عن مثله عن مثله الى ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بسند متصل نعد الرواة. عدد الرواة الذين تصل بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

نقارن هذا الاسناد بغيره فاذا كان هذا الاسناد اقل من غيره سمي عاليا. يعني وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم باقل عدد من الوسائط. ولهذا قال والسند الذي يقل عدد رجاله من - [00:31:00](#)

غير نقص يوجد فان يكن الى النبي يرتقي يعني اذا كان هذا العدد من الوسائط الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو المسمى بالعلو المطلق. العلو المطلق يعني اعلى ما يمكن ان يوصل اليه - [00:31:20](#)

والعلو في الواقع امر نسبي. يعني لا يسمى الحديث عاليا الا في مقابل اسناد اخر. فمثلا البخاري قلنا اعلى اسانيده كم ثلاثة ومالك اثنان فاذا اي بالاسناد البخاري بالنسبة لمالك عالي ولا نازل - [00:31:40](#)

لكن البخاري بالنسبة للنسائي عالي. فاذا العلو والنزول هو في عقد مقارنة بين اسنادين والاسنادان هذان اما ان يكونا بين شخصين او بين الشخص ونفسه. بمعنى قلنا على البخاري كم فيها راوي؟ ثلاثة رواد. فاذا روى البخاري حديثا وصل فيه - [00:32:10](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة رواة ماذا نسمي؟ عاليا ولا نازلا؟ نازل لان البخاري بإمكانه ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة. فاذا العلو والنزول هو نسبي. فاذا قورن هذا الاسناد الخماسي - [00:32:40](#)

بواحد في زماننا اليوم سيكون عالي. ولهذا العلو والنزول هو امر نسبي يعقد فيه مقارنة بين اسنادين اما لشخص واحد هو مع نفسه في حالين مختلفين او بين تراويين مختلفين. اذا قلت الوسائط بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم سمي ذلك - [00:33:00](#)

علوا مطلقا وهو اعلى وافضل ما يسعى اليه. واحيانا يكون العلو بينك لا ليس بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم وانما بينك وبين امام من الائمة. يعني مثلا يقال انا اروي عن - [00:33:30](#)

او اروي فاصل الى الامام ما لك باسناد فيه عشرة رواة. وفلان يروي فيصل الى ما لك باسناد فيه اثنى عشر راويا. ايها اعلى؟ الاسناد الاول عشرة. طيب هل هذا علو مطلق؟ - [00:33:50](#)

لا لانه علو يسمى علوا نسبيا اي بالنسبة الى مالك. ولهذا قال فان يكن الى النبي يرتقي فهو المسمى بالعلو المطلق. قال او لامام عمدة كالشعب. يعني اذا كان القرب الى النبي صلى الله عليه وسلم سمي علوا مطلقا - [00:34:10](#)

اذا كان القرب من امام من الائمة ذي صفة عليا قال فسم هذا بالعلوم النسبي. يعني بالنسبة للوصول الى ما لك؟ لماذا نسميه نسبيا؟ لانه في الواقع قد يكون نازلا - [00:34:40](#)

يعني مثلا لو انني كما ذكرت اروي حديثا فاصل فيه الى ما لك بعشرة رواد. ثم تعد مالكا فهذه احد عشر راويا ثم مالك يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة رواة. اذا كم راوي - [00:35:00](#)

عشرة واربع ومالك كم؟ خمسة عشر راوية. فاذا جاء شخص اخر ووصل الى ما باحد عشر يوم لكن هذا الحديث الذي يرويه هو عن مالك بين مالك وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:20](#)

فيكون العدد الاجمالي كم؟ حداث ومالك اثنى عشر وراويان بعد مالك يعني اربعتاش ايها اعلى؟ العلو المطلق. الثاني بينما الاول علو نسبي بالنسبة لمالك الاسناد الاول يصل بعشرة والثاني وصل الى مالك باحد عشر راوي. فهذا يقال انه - [00:35:40](#)

فيه علو نسبي اي نصل الى مالك بعدد اقل من الوسائط. السؤال الان لماذا يحرص الائمة ان يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم باقل عدد من الوسائط. قالوا حرصا على سلامة الحديث - [00:36:10](#)

لان كل راوي مهما كان ثقة فيه احتمال ان يخطئ فلو ان عندنا اسناد فيه عشرة رواة اذا فيه احتمال كل راوي من هؤلاء العشرة ان

يخطئ. بينما لو كان الاسناد فيه ثمانية رواية فقط - [00:36:30](#)

فاذا هناك احتمال ثمانية من الرواة فقط ان يخطئوا. فاذا ايهما اقرب الى ان يكون اصح؟ الثمانية طيب اذا ما الحرص في القرب؟ هذا في العلو المطلق. اما العلو النسبي فهؤلاء الائمة لامامتهم - [00:36:50](#)

وشهرتهم وعلمهم وفضلهم وقدرتهم على التمييز بين صحيح السنة والضعيف صار القرب منهم هل يظن مثلا ان مالكا آ يروي حديثا موضوعا؟ هل يظن ان مالكا ينطلي عليه حديث موضوع بينما الواحد منا يمكن ان ينطلي عليه حديث موضوع فهذا القرب -

[00:37:10](#)

من الامام كانك تريد ان تأمن صحة الحديث. ولهذا سميت علوا نسبيا يأتي ان له اقساما وانواعا سيأتي ذكرها تفصيلا. اذا العلو النسبي نقسمه قسمين القرب الامام والقرب من الكتاب. كما سيأتي تفصيله فيما بعد. نعم. بالنسبة - [00:37:40](#)

ممتاز لا لا طبعنا احنا الان المقارنة احسنت بسؤالك المقارنة في علو النزول عند الاستواء في الثقة. ولهذا سيأتي التنبيه من الشارع ان العبرة في الاصل بصحة الاسناد. اما ولهذا كما قلنا - [00:38:10](#)

من غير نقص يوجد. غير النقص يعني ما يكونش الاسناد منقطع. وايضا لا تروي عن كذاب وتدعي انك حصلت على اسناد عالي. انت تروي عن تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية رواية. واحد منهم كذاب. وانا اروى - [00:38:30](#)

في نفس الحديث هذا باسناد فيه عشرة رواية لكنهم ثقات. ايهما افضل؟ لا شك ان العشرة افضل. فالمقابل هذه بين العالي والنازل اذا كان كلا الاسنادين رجالهما ثقات. ولهذا يعبر بعض اهل العلم يقولون - [00:38:50](#)

هو القرب من النبي صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف الضبط اقل لكن الاخر ثقات نفس الشيء بيكون الثقات افضل. يعني هذا قلنا هذا للمفاضلة بين الاسنادين الذين يستويان في القوة. ولهذا سيأتي في - [00:39:10](#)

شارح لكن ان كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله اوثق من رجال العالي او احفظ او افقه او ان يكون اسناده متصلا بالسماع كان اولى من العلو - [00:39:40](#)

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسبيل. علماء لهم عقل يدعا السند الذي يقل عدد رجاله بالنسبة الى سند اخر لذلك

الحديث اما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:00](#)

او الى امام عمدة كمالك والشعب والبخاري. طيب السند الذي يقل عدد رجاله بالنسبة. ولهذا قلنا العاني والنازل دائما فيه عقد مقارنة ليس امرا مطلقا. انما هو امر نسبي. نسبة اسناد الى اسناد اخر. سواء - [00:40:27](#)

وان كان مع الشخص نفسه في حال دون حال او بين شخصين اثنين. فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللي نسميه العلو المطلق. او الى امام عمدة كمالك والشعبي والبخاري وغيرهم. وهذا يسمى العلو - [00:40:48](#)

النسبي نعم. الذي ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى بالعالي المطلق. والذي ينتهي الى امام عمدة يسمى بالعالي النسبي. لان قلة رجاله بالنسبة الى ذلك الامام فقله من غير نقص احترازا عن السند الذي قل عدد رجاله لوقوع نقص فيه. يعني اذا لا تفرح -

[00:41:08](#)

في حديث في اسناده انقطاع وتدعي انك رويت باسناد عالي. وانما العبرة في سند متصل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا

القيد الاول. نعم. والضمير في قوله فهو المسمى عائد الى كون السند قليل - [00:41:37](#)

عدد الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ان الاشارة طيب الاسناد الان يسمى اسناد عالي او الاسناد ادعوها يسمى اسناد عالي.

فهو الان لما قال والسند الذي يقل عدد رجاله - [00:41:57](#)

من غير نقص يوجد فهو المسمى الان السند يسمى ايش؟ عالي مش علو وهو قال فهو المسمى بالعلو المطلق. ففيها اشكال السند لا

يسمى علوا مطلقا وانما يسمى الاسناد العالي فما الجواب؟ قال والضمير في قوله فهو عائد الى كون السند. يعني - [00:42:17](#)

اذا قل كانه قال المراد فهو يعني اذا قل عدد رجال اسناد معين بالنسبة الى اسناد اخر فهذا الامر يسمى عالي ولا علو. اه يا جمال. عالي

لا هذا الامر هذا الامر يسمى علوا ولا يسمى عاليا؟ علوا الامر يسمى علوا - [00:42:47](#)

بينما الاسناد يسمى عاليا. فهو الان لما قال فهو التقدير فهذا الامر هو المسمى بالعلو المطلق. ولما قال فسم هذا بالعلو النسبي ايضا فسم هذا الامر ما هو القرب من امام باسناد فيه عدد قليل هو اللي يسمى بالعلو. ولهذا قال - [00:43:17](#) والضمير في قوله فهو المسمى عائد الى كون الاسناد يعني الامر كون الاسناد قليلا عدد الرجال جاء لي الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم كما ان الاشارة في قوله فسم هذا راجعة الى كون السند قليل عدد الرجال الى امام عمدة. وانما - [00:43:47](#) لم يجعل الضمير راجعا الى السند الان التعليم. لماذا تأولنا هذا؟ ولماذا لم يقل ان الضمير عائد الى السند قال لانه او يسمى بالعالي لا بالعلو. ولذا لم لم تجعل الاشارة عائدة اليه. طيب - [00:44:13](#) اذا فهو المسمى بالعلو المطلق. اذا لو قلنا ما هو الاسناد العالي علوا مطلقا؟ هو ان نقول هو الحديث الذي تقل فيه عدد الوسائط او رجاله الى النبي صلى الله عليه وسلم. امام العمدة يعني الامام المشهور - [00:44:33](#) المعتمد والامام المعتمر يعني من مثل من سماهم مالك الشعبي البخاري ابو حاتم الرازي ابو داود نعم وقد عظمت رغبة المحدثين في طلب العلو خصوصا المتأخرين منهم. ولهذا نقل عن غير واحد من - [00:44:53](#) المحدثين قولهم العلو سنة عن من سلف. فصارت سنة يحرص المحدثون على سماع الحديث بعلو. فلو سمع حديثا من شخص وحدثه عن شخص اخر ويمكنه السماع منه يرحل اليه ويسافر اليه ليسمح - [00:45:13](#) معا حديث عالي ويقال ان اصل طلب العلو اه مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق حديث تميم الداري في خبر جسارة اللي في صحيح مسلم لما تميم الداري آآ ركب سفينة فاضطرب بهم - [00:45:33](#) موج ثم نزلوا في جزيرة ووجدوا الجسارة وكذا ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبرها. والجسارة كما هي كما هو معلوم من يعني من علامات القيامة من علامات الكبرى للقيامة ظهور الجسارة. فلما - [00:45:53](#) حدثه تميم تحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال ان تميما حدثني اليوم بحديث اذ ان كنت قد حدثتكم عنه ثم قال قم يا تميم فحدث الناس. قالوا كان بامكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:13](#) ان يخبرهم عن تميم فيقول اخبرني تميم انه ذهب في البحر وفعل ورأى والجسارة وقالوا لها وقالت لهم الى اخر الخبر لكنه لم يفعل ذلك بل قال قم يا تميم فاخبر الناس بخبرك. قالوا في هذا - [00:46:33](#) دليل على انه طلب ان طلب العلو سنة. يعني كانه يريد من الصحابة ان يحرصوا ان اسمعوا الحديث من صاحبه مباشرة دون واسطة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:46:53](#) في باب الوحي ورقة بن نوفل اي لكن طبعا مقام النبي صلى الله عليه وسلم اعلى وكلام صح وايضا فيه طلب علو لكن في مثل حديث تميم يعني الواحد كان يريد ان يتبرك بان يسمع القصة من النبي صلى الله عليه - [00:47:13](#) مباشر ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى سماعها من صاحب القصة فهذا فيه دليل ابلغ على طلب العلو نعم. وقد عظمت وقد عظمت رغبة المحدثين في طلب العلو خصوصا المتأخرين منهم. لان - [00:47:33](#) الوسائط موجبة لكثرة تزوير الخطأ. وقتها موجبة لقلته. يعني اذا كلما زادت كلما ازداد احتمال الخطأ ولهذا قدم المحدثون الحديث العالي على الحديث النازل. يقابل هذا طائفة آآ قالوا الحديث النازل افضل. لماذا؟ قالوا لان الاسناد النازل فيه تعب تعب اكثر. تتعب - [00:47:53](#) حتى تتأكد من صحته والاجر على قدر المشقة. لكن هذا الكلام لا شك انه غير صحيح. لان ان ينظر اليه في هذا الشأن هو المتعلق بالصحة. ولا ينظر فيه الى امر اخر. كما ان طلب المشقة في ذاتها غير مقصودة في الشرع - [00:48:23](#) يعني المشقة العارضة التي تعرض للانسان دون قصد لها هذه يثاب عليها. اما يعرض نفسه للمشقة ليحصل الاجر فلا. مثل ذاك الرجل الذي آآ عهد او اه حلف ان يحج يعني ماشيا والا يستضل فنهاه - [00:48:43](#) النبي صلى الله عليه نذر عن ذلك فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا حاجة لله في ان تتعب نفسك آآ فان ان واركب واستضلوا نحو ذلك. لانه ليس قال لا ندر الا في طاعة. فالمشقة في ذاتها غير مقصودة - [00:49:13](#)



والعراقي رحمه الله شبه هذا بمن سمع بان الذهاب الى المسجد يكتب له بكل خطوة حسنة ويوضع عنه سيئة ويرفع بها درجة. فبدل ما يمشي مباشرة الى المسجد اخذ دائرة طويلة الى ان وصل - [00:49:33](#)

المسجد فوجد الجماعة قد انتهت. فهذا الان الذي يقصد ان يتعب نفسه بان يروي حديثا باسناد طويل يسبب له ضعف الحديث بسبب طول الاسنان هذا هو تشبيهه. ولهذا الصحيح ان الاسناد العالي افضل - [00:49:53](#)

من الاسناد النذري لكن ان كان في النزول مزية ليست في العلو كان يكون رجاله اوثق من رجال العالي او احفظوا او افقهوا او او يكون اسناده متصلًا بالسماع كان اولى من العلو. اذا هذا الفرق العلو افضل عند - [00:50:13](#)

سوى في الضبط والاتقان. اما اذا كان في الاسناد النازل مزية اخرى غير هذا قدم ذلك. مثلا حديث يرويه فيه مالك عن نافع عن ابن عمر ومثل حديث يرويه البخاري عن معن عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن - [00:50:36](#)

عمر كم هؤلاء البخاري كم يروي؟ يعني خمسة رواة. ويرويه من طريق اخرى فيها ثلاثة لكن باسناد اخر غير مالك عن نافع عن ابن عمر ايهما افضل؟ مالك عن نافع عن ابن عمر وفيه خمسة افضل لماذا؟ لانه من اصح الاسانيد. او يروي حديث مثلا مسلسل - [00:50:56](#)

الائمة الفقهاء يروي عن احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فكذلك هذا مسلسل للفقهاء ونحو ذلك اذا وجدت مزية في الاسناد فهو افضل وان كان نازلا. او اوثق رجالا او احفظ او كونهم افقه او - [00:51:16](#)

او كون الاسناد متصلًا بالسماع كله من مبتدأه الى اخره فيه سمعت فلانا. قال سمعت فلانا قال حدثني فلانا والاسناد الثاني معنعن ايهما افضل؟ المسلسل بالسماء. ولهذا فان العلو انما - [00:51:36](#)

انظروا اليه عند الاستواء في القوة وفي بقية الميزات. فاذا استوى اسنادان في الشأن قدم الاسناد العالي على الاسناد النازل. والاهتمام المحدثين بهذه قضية العلوم سيأتي تفصيل فيما بعد في الفاظ - [00:51:56](#)

اخرى يستخدمها المحدثون في الدلالة على العلو لعلنا نأخذها في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قل اول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قومي - [00:52:16](#)

في عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل علماء لهم عقل هذا البرنامج برعاية شركة لبييانا للهاتف المحمول - [00:52:46](#)